

قصصهم في طلب العلم - د. عبد الله بن منصور الغفيلي.

عبدالله الغفيلي

واتم اذكى التسليم. اما بعد فايها الاخوة المصلون اسأل الله جل وعلا الواحد الاحد الفرد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد وهو الحي القيوم الرحمن الرحيم - 00:00:00

المنان الكريم السميع القريب المجيب وهو ذو الجلال والاکرام والامن والالانعام اكرم من سئل من ملأ واجود من اعطى وانصر من ابتغي سبحانه تعالى نسأله ان يجعل هذا الاجتماع اجتماعا مرحوما. اللهم اجعل هذا الاجتماع اجتماعا مرحوما. اللهم اجعل هذا الاجتماع - 00:00:20

واجعلنا ممن تحفه الملائكة وتنزل عليه الرحمة وتغشاه السكينة ويذكره الله فيمن عنده اخوتي في الله كان الاخوة المرح الحديث عن هذا الموضوع المتعلق بالعلم وهو لا شك حديث في محله وسنتنا - 00:00:40

باذن الله تعالى من خلال هذا الحديث بعض المواقف التي مرت باهل العلم مما يشهد الهمة واه يدفع المرء للتزود والترقي في مراتب العلم فليس العلم مقصورا على احد دون احد - 00:01:10

ولا على شريحة ذو شريحة ولا على اناس دون اخرين بل هو لكل احد متى ما اقبل عليه كبيرا كان والصغير عمري كان او فقيرا. متعلما في مدرسة او لم يكن كذلك - 00:01:30

وان في يعني هذا المقام لا انسى قصة احد العوام. كان ينظر بانتظار لدرس احد المشايخ وكان هذا الرجل لا يعرف قراءة ولا الكتابة. وكان في هذا الدرس من مسائل العلم والادلة - 00:01:50

ما يحتاج الى آآ قدرة ودراسة فليل له يا فلان انت تحضر هذا كل اسبوع من سنين هل تفهم شيئا؟ قال لا ولكني اكثر سواد المسلمين. اكثر سواد المسلمين الى هذه النية الصادقة كيف ومن جلس او جلس فوقه في بيت من بيوت الله يتدارسون كتابه الا - 00:02:10

نزلت عليهم الرحمة ومشيئهم السكينة وذكرهم الله فيمن عنده في الفضل عظيم. والله جل وعلا ممثل كريم ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم يقول من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة - 00:02:40

يقول اهل العلم النبي صلى الله عليه وسلم ما قال من سلك طريقا يحصل به علما لانك انت تقتسب طيب قد تجلس في محاضرة ولكن ربما ان تحصل علما فاذا ربط ذلك النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:00

العلم من سلك طريقا يلتمس يعني يريد يبحث او لم يحصل. سهل الله له به طريقا الى الجنة. كيف اذا سلك الطريق او حضر المحاضرة او التزم بالدرس؟ وحصل مع ذلك العلم - 00:03:20

يكون الفضل اكبر. ولا ريب ان العلم اشرف مطلوب. وافضل موهوب اهل الرفعة واهل الخشية كما يقول الله جل وعلا انما يخشى الله. من عباده العلماء. ليس احد يخشى الله - 00:03:40

العلماء ولذلك قال جل من قال يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اتوا العلم درجات شهد الله انه لا اله الا فهو الملائكة واولوا العلم قائما بالقسط ولذلك يقول الخرف في هذه الاية دليل على ان اهل العلم هم افضل - 00:04:00

دليل على فضل العلم وفضل اهله فانه لو كان احد اشرف من العلماء قرنهم الله جل وعلا باسمه واسم ملائكته كما قال العلماء وبهذا يتبين قول النبي صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا ما - 00:04:20

او اولاده او ازواج او يجمل حاله يعني ينعم المقام بل قال يفقهه في الدين. فما الذي في دين الله فان الله جل وعلا لم يرد به خيرا ولذلك كان حري بالمرء فعلا ان يبحث عن سبب هذا الخير العظيم ومرض يعني الحرص - 00:04:40

جلس العلم كما هو حالكم الان الا دليل على مثل هذا ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم يقول من ساك طريقا يلتمس فيه عند سهل الله له به طريقا الى الجنة. وان الملائكة لتضع اجنحتها لطالب العلم رضا بما يصنع - [00:05:10](#)

ان العلماء الانبياء. وان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما. وانما طرف العلم فمن اخذه اخذ بحظ وافر. وان العالم ليستغفر له من في السماوات وهذا يا ايها الاخوة في الله فعل دال على ان هذا على ان - [00:05:30](#)

هذا العلم منزلته عظيمة ولذلك يقول معاذ بن جبل تعلموا العلم فان تعلمه لله خشية وطلبه عبادة تسبيح والبحث عن المجيدات وتعليمه لمن لا يحسنه صدقة وبره لاهله قرينة لانه معالم الحلال والحرام - [00:06:00](#)

اهل الجنة والانس في الوحشة والصاحب في الغربة والمحب في الخلوة والدليل على السراء والسلح على الاعداء والزين عند الاخلاء يرفع الله به اقواما. فيجعله في الخير قادة وائمة تقتص اثارهم ويقتدى بفعالهم وينتهى الى رأيهم الملائكة في خدمتهم - [00:06:20](#)

تمسحهم يستغفر لهم كل رب ويابس وحيثان البحر وهواه وسباع البر وانعامه لان العلم حياة القلوب من الجهل ومصاييح الابصار من الظلم. يبلغ العبد بالعلم منازل الاخيرة. والدرجات العلى في الدنيا - [00:06:50](#)

اخرى التفكير فيه يبذل الصيام ومدارسة تعديل القيام توصل به الارحام وبه يعرف الحلال والحرام وهو امام العمل والعمل تابعه ويلهمه السعداء ويحرمه الاشقياء. ولذلك يقول الحسن رضي الله تعالى عنه - [00:07:10](#)

ان الرجل ليعبد بالماء من العلم فيكون له خير من الدنيا وما فيها فان يكن لهم من اصلهم نسبوا ما الفقر الا لاهل العلم انه على الهدى لمن استهدى اذلاء - [00:07:30](#)

وقدر كل امرئ ما كان يحسن. شف هذه العبارة عجيبة. وقدر كل امرئ ما كان يحسنه. يعني بحسب ما تحسن وقدر كل امرئ ما كان يحسنه والجاهلون باهل العلم اعداء فخذ بعلم - [00:08:00](#)

واهل العلم احياء. الله اكبر. الناس موتى العلم يحيا يقول جل وعلا لنبيههم وقل رب زدني علما ولم يزد بزيادة صلى الله عليه وسلم حتى مات. وقيل ابن المبارك الى متى تطلب العلم؟ قال حتى الممات - [00:08:20](#)

خرج في اللحية وكبر السن قال لعل الكلمة التي ننتفع بها لن تكتبها بعد. ويقول ابن ابي غسان لا يزال المرء عالما ما كان متعلما يعني اذا ظنك انه استغنى عن تعلم العلم فانه عندئذ يكون جاهلا. ولذلك - [00:08:50](#)

من احوج الناس الى طلب العلم؟ قال اعلمهم لان الخطأ منه قبيح والحق انه الوقوف مع اهل العلم ومع مواقفهم مما يدرك به الموت مكانة العلماء. وتنتظر بعض مكانة العلم - [00:09:20](#)

ولذلك نقف مع بعض القصص لا سيما وفي القصص عبرة كما قال جل وعلا لقد كان في قصصه العبرة لاولي الالباب. لينظر في هذه السير لانك ان رأيت في قصص المتقدمين - [00:09:50](#)

في العلم تجد عجا. وتعلم انه انما بلغوا ووصلوا ووصلوا. واحتاج اليهم الجهد فلا تحسب البلدة امرا انت اكله تبلغ المجد حتى اه تلحق الصبر. ومن اشهر القصص في هذا الباب قصة وردت في القرآن - [00:10:10](#)

قصة موسى مع الحبر في سورة الكهف والتي بوب عليها البخاري رحمه الله بقوله باب ما ذكر في ذهاب موسى في البحر الى الخمر وقوله هل تبعك على ان تعلمني مما علمت وجدا - [00:10:40](#)

ثم ساق حديثه فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بينما موسى في ملأ من بني اسرائيل جاء عورة فقال هل تعلم رؤوس نبي؟ قال هل تعلم احد اعلم منك؟ قال موسى لا - [00:11:00](#)

فاوحى الله الى موسى بل عبد فقال موسى ما السبيل اليه؟ فجعل الحوت فارجع فستلقاه. وكان فقال لموسى فتاة او ارأيت للحويلة الى الصخرة؟ فاني نسيت الحوت وما انسانيه الا الشيطان ان اذكر الاية - [00:11:20](#)

فوجد عندئذ الخبر فكان من شأنهما الذي قص الله في القرآن. قال ابن حجر هذا الباب معقول الترغيب في احتمال المشقة في طلب العلم. لاننا ينفرط به او ما يرتبط به المشقة فيه - [00:12:00](#)

ولان موسى لم تمنعه السيادة من طلب العلم وركوب البحر لاجله وفي الحديث لزوم التواضع حيث تواضع هذا النبي لعبد ليس من الانبياء لاجل الافادة منه واخذ العلم ويقول ابن القيم في هذا وكفى بالعلم فضلا وشرفا فان نبي الله وكريمه هو موسى عليه الصلاة والسلام سافر - [00:12:20](#)

ورحل ولقي النصب في سفره في تعلم ثلاث مسائل من رجل عام. ما هي المسائل التي تعلمها انا اسأل الاخوة ما هي المسائل التي تعلمها موسى من الخبر في القرآن؟ سم - [00:12:50](#)

مسألة حتى اذا ركب في السفينة خرقتها. قال اخرقتها لتفرق اهلها. لقد جئت شيئا امرأة هذه المسألة الاولى احسنت المسألة الثانية كيف؟ قالت له لا آآ وجد ايش الاية؟ فوجد فيها غلاما فقتله قال اقتلت نفسا؟ زكية بغير نفس - [00:13:10](#)

لقد جئت شيئا نكرا. هذه الاية الثانية هذه الثانية طيب والثالثة؟ ها؟ الجدار وجدت فيها تجارة يريد ان ينقض فاقامه. قال لو شئت لاتهمت عليه اجرا. شف موسى وهو الذي - [00:13:40](#)

لم يكن يعلم بحقائق هذه الامور. فبين له الخبر حقيقة هذه الامور كلها وان السفينة لو تركها صاد لآخذها ملك يأخذ كل سفينة صالحة يعني ما فيها خرب وهذه مفسدتها اعمها واشد من ان - [00:14:00](#)

تبقى السكينة من غير خوف. لانا ستذهب السفينة كلها على اهلها. فلاحظ العلم كيف؟ الثانية الغلام هذا كافر فسيزيد اهله يزيد اهله طغيانا كفرا. والثالثة الجدار كان كنز واقامه لكي يبقى الكنز محفوظا لاهله حتى يأتي الموت المناسب لآخره - [00:14:20](#)

وكان هذا كله من العلم الذي تعلمه موسى عليه الصلاة والسلام من الخبر ولذلك لا ينبغي قبل ان يستنكف عن ان يتعلم ممن هو اقل منه. فقد يكون عند غيرك من العلم ما ليس عندك - [00:14:50](#)

الشباب الان وهم ربما اكثر من النشيد او اه الكبار بان يتعلموا فليس المراد من العلم فقط ان نتعلم الاحكام. وانما يراد من العلم ايضا ان نتعلم الحكمة خذ الخبرة ولن نفيد ممن هم اكبر منا سنا وآآ خبرة وفي هذا - [00:15:10](#)

خيلا كثيرا لان الله يقول ومن وفي هذا لا شك خير كبير ان الله يقول ومن يؤتى الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا لا فائدة للعلم يكون خليا من حكمة. فلذلك - [00:15:40](#)

يريد المرء فعلا ان يبحث عن الشيء او عن ظن العلم من اهله وان يفيد منه ولا شك ان اشرف هذا العلم هو العلم آآ الشرعي ولذلك كان السلف ملأ بالصحابة رضي الله تعالى عنهم يحرصون على ذلك. يحرصون على تتبع العلم - [00:16:00](#)

فجابر رضي الله تعالى عنه ابن عبد الله رحل الى عبد الله ابن انيس واحد من المدينة الى الشام مسيرة شهر كامل. لاجل فقط ايش؟ ان يحذر بحديث واحد. والواحد منا يشق - [00:16:20](#)

عليه ان يذهب الى درس احيانا مسافة عشر دقائق او زمن عشر دقائق او ربع ساعة بالسيارة هذا شهر كامل يمشي او يركع يتلقى حديثا واحدا. وابن عباس رضي الله عنه يقول كنت اتي ابي بن كعب وهو نائم - [00:16:40](#)

عند باب فاقيل عند بابيه حتى اذا قام اخذت منه الحديد ويقول اته الحي من الانصار على باب احدهم لآذن لي ولكن ابتغي طيب نفسه. ينتظر حتى يقوم فتسفه الريق كل - [00:17:00](#)

او لاجل ان يتلقى منه العلم ولذلك يعني الصحابة والتابعون ايضا الامثلة في ذلك يقول سعيد بن المسيب كنت ارحل الايام والليالي لاجل الحديث الواحد واحمد كما يقول ابن الدنيا مرتين حتى جمع المسند حتى جمع المسند ولا زال ذكره عند الناس - [00:17:20](#)

بل وعند رب الناس فيما نعتقد في اولياء الله الصالحين لا يزال ذكره يتردد. رحمه الله تعالى ورحم علماءنا ورضي الله تعالى عن اصحاب نبيه صلى الله عليه وسلم كان فراش عطاء - [00:17:50](#)

من رباح المسجد عشرين سنة. وكان اذا تكلم كما يقول ابن جريج يخيل الينا انه مؤيد مع انه كان اسود اعور اغطس اشل اعرج ثم عمي ولكنه كان اية في العلم والدين والصالح والقوة يجلس الملوك بين يديه - [00:18:10](#)

وكان ابن ابي حاتم يقول كنا بمصر سبعة اشهر لم نأكل فيها وكنا ندور على الشيوخ في النهار وبالليل ننسخ ونقابل فاتينا يوما شيخا فقالوا علي يعني صار عندهم فراغ الان الشيخ مريض - [00:18:40](#)

وجدنا سمك السمكة هذي اه اشتهاها لانه من ايام فاشتريناها فلما صرنا الى البيت ينغصهم وارادوا يأكلون السمك يقول حضر وقت بعض المشايخ يعني جاء وقت الدرس الذي آآ بعد فتركنا السمكة وبقينا على هذه - [00:19:00](#)

الحالة كلما اردنا ان نأكلها صرنا اما في درس او نسخ يعني يا ننظر يا نكتب قال حتى كادت تتنن فاكلناها اه نجمية ولم نتفرغ لشوقها. هذا مثال يبين لك كيف فعلا كانوا يتقللون من الدنيا. ويجتهدون - [00:19:20](#)

طلب العلم بل كان جهدهم من الدنيا بلغ مبلغ عظيم هذا ابو العلاء الحافظ الهمداني العطار توفى سنة مئة وتسعة وستين كان مر ببغداد ونودي بالمزاد على كتب لاحد العلماء ابن الجواليقي بمبلغ كبير فاشتراها على ان - [00:19:40](#)

بعد اسبوع وما عنده شيء ما عنده من المال شيء ثم ذهب الى يبحث حتى وصل الى همدان يعني الى داره فبلغ داره فقال لبعض البائعين لا يملك الا هذه الدار. فلما وضعوا عليها المزاد فجابت سعر الكتب - [00:20:00](#)

وصلت الى سعر الكتب قال بي. قال انتظر انتظر الدار يمكن ان تأتي بسعر اكثر. قال لا نبيعه بيعه. فباعه اخذ المال وطار لاجل الا يفوته شراسته. فانظر كيف تقلل حتى من داره التي يسكنها في سبيل - [00:20:20](#)

العلم زهده فيه وقد رأى رجل مع الامام احمد محبرة فقال له يا ابا عبد الله يعني بلغت هذا المبلغ ولا زالت معك المحضرة محضرة يكتب فيه الطلاب القلم كأنما رأى معه كتاب - [00:20:40](#)

فقال مع المحضر الى المحضر وليكن هذا شعارا لنا جميعا الكبير والصغير مع المحضر الى آآ المقبرة يوما ما كان الامام احمد وهو امامنا المذهب عندنا هو مذهب الحنابلة اه رحمهم الله - [00:21:00](#)

وتعالى قل وسائل ائمة المذاهب الفقهية كان الامام احمد يصلي بعبد الرزاق وهو امام الحبيب الصنعاني نفسها يوما في صلاته فسأله عبد الرزاق ما سبب سهمك يا احمد؟ يا امام فاخبره احمد انه لم يطعم شيئا - [00:21:20](#)

منذ ثلاثة ايام منذ ثلاثة ايام وذلك يعني انما كان لانشغال الامام بطلب العلم وبالتزود الناس وتبليغهم دين الله جل وعلا ولذلك يقول محمد بن اسماعيل رأينا احمد بن حنبل في بغداد وهو يمسك - [00:21:40](#)

بنعليه يرق ينتقل من حلقة الى اخرى. من حرصه رحمه الله تعالى على العلم بل انه قد عند خباز ما عنده ماء اشترى خبز وما كان عنده شيء. فرأى النعلة عند الخباز على طعام اخذه من عند خروجه - [00:22:00](#)

آآ من اليمن بل واكثر يعني اجر نفسه من ناس جمالين. لانه لما راح الى الامام عبد الرزاق صرف فاضطر الى مثل ذلك وهو من ائمة الدنيا في آآ الحديث كانوا يطربون - [00:22:20](#)

بالعلم مع كونهم اه كبار وكذلك كانوا ايضا حينما كانوا صغار وكانت لذة العلم تسيء يعني ما يصيبه من نصب وجهد ووصف في سبيل ذلك ولذلك يقول الشافعي لما قيل له كيف شهوتك للعلم - [00:22:40](#)

يعني كيف انت تنفذ بالعلم؟ صف لنا ذلك. صف لنا ذلك. يقول اسمع بالحرف مما لم اسمعه قبل ذلك فاود ان لجميع اعطائي سمعا. يعني اذا سمعت العلم اتمنى انه يدي فيها اذن ورجلي فيها اذن حتى تطرب كما اقرب وتتنعم كما تتنعم الاذن - [00:23:00](#)

فقيل له كيف حرصك عليه؟ يعني كيف انت تحرص على جمع العلم؟ قال لا حرصا جموع المنوع في لذته للمال يعني الشخص الذي يحب ان يجمع المال ولا ينفق منه شيئا بخيل طماع وبخيل تخيل - [00:23:30](#)

الشخص طماع وبخيل حصل على مال عندئذ ترتعد فرائسه ربما يعني بعضهم يصاب بجلطة وسكتة خاصة اذا كان تحصيله للمال على حين غرة يعني فجأة وكان ذلك بشكل آآ كبير لا يحتاج يتبارك نفسه من شيء - [00:23:50](#)

الفرح. هؤلاء كانوا يفرحون لكن ليس بالمال. وانما يفرحون بالعلم. ولذلك قيل له كيف قال الوكلاء؟ طيب اذا كان الله سبحانه كيف ان تطلب العلم؟ قال طلب المرأة المضلة لولدها التي - [00:24:10](#)

تخيل امرأة تسير في السوق ليس لها الا هذا الولد ثم ضاع كيف تدور بين الناس انها مجنون تبحث عن ولدها يقولها انا كمثل هذه المرأة في حرصي على طلب العلم - [00:24:30](#)

الواحد ربما لو حضر درسا او درسين او دورة او دورتين او قرأ كتاب او كتابين مسألة او مسألتين بل وكل وشعر بانه قطع احمالا

بعيدة وفعل الافاعيل وانه فعلا - 00:24:50

قدم للعلم ما لم يقدمه الهواء ولا الاواخر. يقول ابن ابي حاتم الرازي هذا احد العلماء. هذا احد العلماء الذين ان ذكرناهم قد لا نعني ان نصل مثلهم ولكن الحديث عنهم عبادة. وذكرهم - 00:25:10

قربة من الله جل وعلا. يقول كنت اقرأ على ابي. هذا ابن ابي حازم ابوه وابو حاتم الرازي يقول كنت اقرأ على ابي وهو يأكل وهو يشرب وهو يمشي وهو في الخلاء - 00:25:40

بل وصلت الهمة بالامام الدار القطني انه كان يقرأ عليه وهو يصلي النافلة. وكان ايضا ابن الجوز كما يذكر يقرأ وهو يمشي فيطالع جزءا. وكان النووي يحضر في اليوم الواحد اثنا عشر درسا - 00:26:00

يحضر اثني عشر درسا يراجع هذه الدروس وهو في الطريق من درس الى اخر. وكم ابن عقيل هذا ابن عقيل الحنبلي ايها الحنابلة هذا كان له مجلد او كتاب اسمه الفنون ثمانئة مجلد - 00:26:20

اكثرهم مفقود. لم يصل لنا منه الا شيء يسير. كان كلما خطر في باله خاطرة امر انت الان ما تخطر في بالك بعض الخواطر خواطر جميلة لكن من منا يتطبيب ويكثر؟ تمر احيانا فيك مواقف مؤثرة - 00:26:40

من منا يحفظ هذه المواقف ويسجلها؟ يقول ابن عقيل عن نفسه اني اقصر بجهدى اكلى حتى انى اختار دق الكعب وتحسيه بالماء على الخبز لاجل ما بينهما من وقت في الماضي - 00:27:00

يقول انا اذا جيت اكل خبز الخبز ياخذ وقت. فايش اسوي؟ زي ما يسمى عندنا بالفريك. يطحنه ويضعه من الماء حتى يأكله آآ بسرعة ويقول رحمه الله انى لا يحل لي قارن يا اخي بين هذه الكلمة وبين - 00:27:20

كثير منا واولها متحدث انى لا يحل لي ان اضيع ساعة من عمري حتى اذا كل لسانى وبصري عن مطالع فاذا استطرحت فاني اعمل فكري يعني وانا منسح نام فلا اقوم الا وقد خطا لي ما اصدق - 00:27:40

شوف كيف الاغتنام والاستغلال للوقت. لم يكن اولئك يضيعون ابن الجوزي يقول كثر علي الناس الذين يزوروني فيضيعون وقتي. ايش سوى؟ قال صعب هذا اقول للناس لا تزوروني. فعلى او صنع حيلة فقهية او علمية او عملية - 00:28:10

فقد انى عمدت الى تهئية حزن الدفاتر وبني الاقلام وقطع الورق فاعمد الى ذلك حينما يكون او يزورني بعض آآ او من يضيعون الوقت على صاحبه هذا بغض النظر عن - 00:28:40

له فالمرء يكرم اضيافه ويرحب بزواره ولكنه ينبهك على ان القوم كانوا فعلا يعرفون والوقت انفس ما بنيت بحفظه واراها اسهل ما عليك يضيع والعجيب انه يعني كما يقال الوقت من ذهب بل هو ليس من الذهب الذهب يمكن ان يعوض الوقت انفس من الذهب - 00:29:00

00:29:00

والمرء في الحقيقة ينبغي فعلا ان يشغل وقته لان الليل والنهار كتاب. يكتب فيه ما ان خيرا فخير وان شرا فشر. من ايضا المؤثرة موقف لاحد العلماء هذا الرجل كان من علماء النحو يقول كنت - 00:29:30

اختلف الى مجالس ابي علي القاني فبينما انا ذاهب يوما وكنا في الربيع اصابتني سحابة هذا مثل ما حصل معي اليوم. قال فاغرقت ملابسي. يقول كتبي فوفيت المجلس تحول الشيخ اعياد من قرطبة يعني ناس من الوجهاء وانا جاي وقد ترقبت ملابسي واستحييت منه فلما رأي - 00:30:10

00:30:10

قال فدلوت قال لا عليك ما يهكم يعني انك في سبيل العلم اصابك ما اصابك ان تأتي بالعلم ومجالس العلم في غبار او في مطر الخطأ سهل ليس هناك من تضحية الله يتجاوز عنا وعنكم والا اهل العلم يستحق ان نبذل في سبيله الكثير. قال لا عليك انما هي ثياب تبدل - 00:30:40

00:30:40

اما انا اما انا ففي جسمي ندوب تدخلوا معي قبري يعني قديم الزمان وستبقى لن تذهب. ما قصتها؟ قال كنت اختلف الى مجلس ابن مجاهد الامام المقرف الشريف صاحب القراءات السبع. قال فبكرت اليه يوما بكرنا باسمك الاخرين. قال فاذا باب الدار - 00:31:10

00:31:10

وصعب علي فتحة فقلت سبحان الله اذكر هذا جاي قبل الفجر يعني اذكر هذا الدكتور واغلق عنه المؤمن ثم يذكرني احد لا يمكن

سامحك كيف ادخل؟ يقول فنظرت فاذا ممر صغير جدا بجوار - 00:31:40

فدخلت معه وكان الممر يظليق شيئا فشيئا حتى وصلت الى منتصفه فلم استطع الخروج ولا النهوض. انحبست يقول فما كان مني الا ان جمعت قوتي ورضيت من ضيق يقول فمضيت فلما مضيت تمزقت - 00:32:00

وتقطع لحمي وكشف عظمي. لا استطيع ارجع وفي الوقت نفسه اريد الى مجلس الشيخ. يقول فكنت اول الحاضرين ثم انشأت هو صاحب هذه الابيات. دببت للبذل قد بلغوا جهد النفوس والقوا دونهم اجرا. وكبدوا المجد حتى بل اكثرهم وعانق المجد - 00:32:30 لا تحسب المجد تمرا انت اكله لتبلغ المجد حتى تلعب الصبر. المرض يجب ان تمر بها قبل ان تبلغ المجد. لاقرأ عليكم بعض مواقف المعاصرين لان المرء ربما احيانا ينشط بقراءة او للوقوف على مواقف المعاصرين في العلم - 00:33:00

الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله تعالى اكرمني الله بان حضرت بضع سنوات دروسه الشيخ رحمه الله من استغراقه في العلم وزهده في الدنيا لا يعرف انواع السيارات. اذكر انه - 00:33:30

مرة من المرات احده الطلاب ارسل ورقة يريد ان يعني يبلغ القادم الشيخ رحمه الله تعالى بها. وكان مفادها ان هناك سيارة رصيدة تقف بشكل معين قد اغلقت على سيارة اخرى. اذكر ان القارئ قال للشيخ يا شيخ - 00:33:50

قالوا لا سيارة تخيل السيارة الان يعرفها الطفل من ثلاث سنوات خاصة قبل كل اثنعشر سنة كانت يعني سيارة تعتبر متصدرة يعني. تخيلوا ثلاث مرات لم يستطع الشيخ ان ينطق آآ السيارة كوسيلة ما استطعت كانه لاول مرة يسمع بها او هو قد - 00:34:20

لكنه لا يتحقق مثلها بينما هو يحفظ رجال تقرب التهريب يعني الاف للرجال الحديث الاف من المسائل العلمية وانا اذكرني بقصة للبخاري يقول كان بعض كان بعض قريباتي يكتبن لي فلما اردت ان اكتب - 00:34:50

واليهن جوابا كما يقول الثاني في السير ذهبت علي اسماؤهن يعني يحفظ رجال الحديث وعنده قرابة الف الف حديث ولكنه ينسى بعض اسماء اه النساء اه القريبات له بانه يعني اه عقولهم مشغلة بالعلم وقلوب - 00:35:10

ولذلك يذكر عن الامام الشنقيطي الشيخ الشوقي بن محمد الامين رحمه الله انه لا يميز العملات الورقية ما يعرفها يعني ما وهذي خمسين وهذي خمس مئة. يخبر بهذا حتى لا يفزع. وهو من يعني اعلم الناس - 00:35:30

فخذ يعني بعضا طبعا انا اؤكد واحيل على قراءة كتاب قديم الحقيقة له عشر سنوات تقريبا او اقل ولكنه من اجمل الكتب اسمه جوانب سيرة الامام الشيخ عبد العزيز بن باز - 00:35:50

الفه الشيخ محمد آآ الشيخ محمد الحمد وكان برواية محمد موسى اللي هو مدير مكتب الشيخ انا ساقرأ فقط النظام اتمنى انه الجميع حقيقة يقول الراوي يقول يقول سماحة الشيخ رحمه الله - 00:36:10

انا ودي الان داخل البرنامج والقائم والبرنامج كل واحد منا ايش؟ قال ثم انظر الى ما يلزم انه يكون برنامج قلوب هاظا يقول كان الشيخ يقوم قبل الفجر بساعة تقريبا - 00:36:30

لاداء صلاة التهجد حيث يصلي احدى عشر ركعة كلها خشوع وتضرع ودعاء كثير وكان يكثر في ذلك من الذكر وقراءة القرآن والدعاء للمسلمين وولاء الامور ويخدم الاستغفار. وبعد اذان الفجر او قبله يذهب الى المسجد - 00:36:50

الحين الله من الساعة نحن ان قمنا بالكاد نقوم لصلاة الفجر نلحق على الركعة الثانية. يعني الاولى هذا فضلا عن ان نقوم قبل ساعة ونصلي احدى عشر ركعة بخشوع طيب نواصل البرنامج هذا البرنامج معاصر - 00:37:10

في وقت الرازي او في وقت ابن المبارك لا. قال وبعد آآ اذان الفجر يذهب الى اذا خرج قال الدعاء المذكور ثم اذا وصل المسجد قدم رجله اليمنى ودعا بمن رأى ثم صلى السنة الراتبة - 00:37:30

واكثر من الادعية ثم يؤدي صلاة الفجر وبعدها يأتي بالاذكار الواردة بعد الصلاة ثم ينفث طويلا لورده اليومي من الادعية والاذكار الصباحية. بعد ذلك يروح الشيخ بعد ذلك يبدأ الدرس المعتاد. الذي - 00:37:50

ربما زاد وقته على ثلاث ساعات. وهو قد جاوز رحمه الله تعالى من السن اه ما جاوز قال يقرأ عليه الكتب المتعددة المتنوعة. وبعد ذلك يجيب على الاسئلة الكثيرة بكل عناية ودقة. ثم ينصرف - 00:38:10

بعد ذلك الى منزله. واذا لم يكن عنده درس انصرف الى منزله بعد ان يأتي بولده اليومي الصباحي ثم يجلس في المنزل ما يقارب من الساعتين. ينام؟ لا ما ينام. تعرض عليه بعض المعاملات المهمة. او تقرأ عليه بعض الكتب والبحوث - [00:38:30](#)

وفي ذلك الوقت ايضا يعني هم يقرأون عليه المعاملات والكتب والبحوث يقوم سماحة رحمهم الله تعالى. بالنفي والرقية في بعض اواني المياه. شوف النفع للناس. او قوانين الزيت او العسل. التي اتى بها اصحابها ليبراً فيها - [00:38:50](#)

بعد ذلك يتوجه سماحتة الى داخل المنزل باخذ قسط من الراحة حتى الساعة الثامنة. ثم يذهب ويتهيأ للافطار ثم يتوضأ ويصلي ركعتين ثم يذهب الى المكتب بسكينة وعزيمة وهمة وحين ركوبه - [00:39:10](#)

السيارة تعرض عليه بعض القضايا. او تقرأ عليه بعض المعاملات. واذا وصل الى المكتب ترجل ماشيا واثناء المشي ايضا تقرأ عليه في بعض القضايا ثم اذا استقر في مكتبه واصل القيام بالاعمال العظيمة التي لا يقوم بها الكثير من الرجال الاقوياء الاشداء تعرض عليه - [00:39:30](#)

ويستقبل الوفود ويجيب السائرين ويؤدي الاعمال المنوطة به ويأتيهم يقبلون. المطلقون يأتون اليه ان يفتي في طلاقه الى غير ذلك مما لا يمكن قصره. ثم الى الساعة الثانية والنصف او بعدها بقليل. قبل الظهر - [00:39:50](#)

ولا يرجع ولا الساعة واحدة ونص يخرج من البيت تملأ بعد الثانية والنصف وهو الى عشر التسعين على هذه الحالة ثم بعد ذلك توجه الى منزله وفي الطريق الى المنزل الساعة ثنتين ونصف بالله يواصل عليه عرض القضايا والمعاملات - [00:40:10](#)

قراءة الكتب ويستمتع الاخبار الثانية والنصف من المذيع ايضا يهتم بالاخبار رحمه الله ومعرفة احوال المسلمين. اذا ما كان معه رحمه الله تعالى فانه يقطع الطريق بالذكر وقراءة القرآن فوصل الى المنزل ايش اللي يحصل؟ يجد الجوع الغفيرة تنتظر للمنزل يجد الفراش الوفير لا من الاجناس - [00:40:30](#)

ما بين مستكثر ومسلم ومطلق وفقير ومسؤول وقريب وبعيد فيلقي عليه السلام ويدعوهم الى تناول الطعام كل يوم. الشيخ لم يتغدى مرة في حياته. كل يوم عامر ويباسطه ويسأل عن احواله ويجيب عن اسئلته واذا انتهى من الغداء كأن قليلا ما يستعجل لانه لم يكن ليكثر من طعامه - [00:41:00](#)

حتى لا يعجل ضيافة. انظر الى هذا الخلق الرفيع. كي لا يعجبه. واذا قام قال كلوا براحتة. كأني اسمعه. لا تعجبنني. لا تستعجل اذا حاول يغسل يديه بدأت الاسئلة تلقى عليه وهو في الطريق الى المغسلة. وبعدها يعود الى المجلس - [00:41:30](#)

واذا كان الوقت متأخرا ووقت صلاة العصر قد اقترب توضحاً وتابع المؤذن ثم توجه الى المسجد للاسف نحن نتوجه الى المسجد سمعنا الاقامة وربما اذا شرع القراءة في الركعة الثانية ومجرد على اشغال لا تسوية - [00:41:50](#)

ليس احد اشغل مثل هذه الدنيا كان. ومع ذلك اذا اذن توجه الى المسجد. يقول واذا كان في الوقت متسع باقي على الاذان رجع الى المجلس تناول الشاي مع الضيوف تطيب معهم ثم توجه الى داخل المنزل قليلا ثم يخرج وقت اذان - [00:42:10](#)

بعد ذلك يتوجه الى المسجد يؤدي الصلاة ثم يقرأ الامام ما تيسر من كتاب رياض الصالحين النووي او الوايل الصيب ابن القيم او كتاب التوحيد للشيخ محمد بن عبد الوهاب او غيرها من الكتب. ثم يشرع سماحتة بشرح ما قرئ - [00:42:30](#)

ثم توجه اليه الاسئلة فيجيب عليها ثم يرجع الى المنزل ليأخذ بعض الراحة وفي الطريق الى المنزل يجيب على ما تيسر من اسئلة قبل المغرب يتوضأ سماعته يذهب لصلاة المغرب بعد الصلاة يأتي للمنزل ويؤدي السنة الراتبية - [00:42:50](#)

ثم يجلس للناس جلسته المعتادة اذا ما كان او تعليق على النبي وفي مجلسه المعتاد هذا مجلسا معتاد من الاعمال العظيمة ما لا يخطر على بال. واذا اذن لصلاة العشاء تاب على المؤذن ثم قام للصلاة وترك جميع - [00:43:10](#)

واذا دخل المسجد وادى تحية المسجد بدأ الامام يقرأ بعض الاحاديث ثم يشرع ايضا رحمه الله في شرحها ثم تنهال عليه الاسئلة فيجيب على ما تيسر منها. بعد صلاة العشاء يقوم رحمه الله بالذهاب الى منزله. اذا ما - [00:43:30](#)

وهذا قليل خارج المنزل او محاضرة او اجابة دعوة لا يرد او اجابة دعوة خاصة او وليمة زواج او مريض او نحو ذلك. اذا رجع للمنزل ينام لا. جلس لقراءة بعض المعاملات عليه. او راجع بعض الكتب لديه - [00:43:50](#)

وربما كان لديه اجتماع اكثر داخل المنزل. وربما كان لديه ضيوف وربما كان لديه هذا كثير. موعد تسجيل اذاعي. او يلقيها عبر الهاتف
لناس خارج المملكة. بعد ذلك يقوم الشيخ ابن باز رحمه الله بتناول الطعام العشاء مع ضيوفه موظفي مكتب المنزل - [00:44:10](#)
وبعد العشاء ينام ما يعود ما شرع فيه من عمل قبل العشاء. او يكمل الجلوس مع ضيوفه او يجلس في قراءة بعض الكتب وانهاء
بعض المعاملات حتى ساعة متأخرة الا الساعة احدعش او الساعة اثنعش ليلا. ثم ينصرف بعد ذلك الى - [00:44:30](#)
داخل منزله ويمشي على قدميه مدة نصف ساعة ثم يأوي الى فراشه وهكذا كان يقضي سحابة يومه في عمل وهند ونشاط وانس
يسري منه الى من حوله. رحمه الله تعالى وقدر روحه - [00:44:50](#)
وجمعنا به في اعلى علي وكذلك الشيخ ابن عثيمين رحمه الله تعالى له من المواقف والاحوال ما كان فعلا يعني يعجب آآ السامعين.
فقد كان الشيخ رحمه الله له دروس يومية يومية حتى يوم الخميس والجمعة اذا كان في بلده لا تنقطع عنه الدروس وكان يذهب الى
المسجد - [00:45:10](#)
على قدميه ويمشي قرابة مسافة الكيلوين يعني ازيد من نصف ساعة تقريبا لاجل ان يراجع ولده يقرأ ما لا يقل عن جزء في ذهابه
وجزء في اياه. ويجيب على اسئلة السائرين. ولا يرد سائلا ويسلم - [00:45:40](#)
رحمه الله تعالى على كل احد على الصغير الكبير والاعجمي وغيره. ولذلك يعرفه عمال والكبار والصغار وعمال النظافة في الطريق
لانهم رحمه الله تعالى كان يحرص على الشباب على الناس وعلى - [00:46:00](#)
السنة ركب معي مرة وكانت النافلة آآ لا تفتح فضايق صدر الشيخ يحاول فتحها كيف نقف عند الاشارة الان ونمر بالناس ونسلم عليهم؟
في الحرص على تطبيق السنة وظاع صدره لذلك حتى يقول عاجنا النافذة - [00:46:20](#)
انزلناها قليلا وكان الشيخ يرفع صوته عند كل بشارة يسلم على كل من حوله ويشير في ذلك العلم والتعلم وجاء في مرة امرأة وهو
يمشي الى المسجد تريد ان تسأله فاذا بالرجال محيطين به قال كيف اسألك؟ وهؤلاء حولك واثار اليهم انصرفوا - [00:46:40](#)
حتى اجتمع عليه النساء كل النساء ينتظرن ذلك فما منهم حتى سألت كل واحدة مسألتها واجابها عن سؤلها وعلمها مما علمه الله ثم
مضى في آآ طريقه ومع ذلك من اشد الناس اخلاصا - [00:47:00](#)
حتى كانت تعرض له ارتباطات رسمية اثناء دوامه الصباحي في الجامعة يعني مثل حضور اجتماعات هيئة كبار العلماء مثلا او المؤتمر
او ندوة او او او غير ذلك فكان اذا جاءه الراتب خصم مقدار - [00:47:20](#)
لاجتماعات هيئات كبار العلماء او غير ذلك لانه لم يكن حينها قد القى المحاضرة التي يأخذ الراتب عليها وعندما دعي مرة الى لقاء
محاضرة عند كليات البنات اعطي مبلغا من المال مقابل هذه المحاضرة ابي وقال نم - [00:47:40](#)
مبلغا من المال على تعليم بناتنا هذا لا يمكن قارن حاله بحال كثير للاسف من الاساتذة اه والدكاترة ربما يكون محدثكم منهم وكيف انه
النيات قد اختلفت ولذلك كان الشيخ رحمه الله - [00:48:00](#)
اما في ابداء ما كان الدكتور التركي مديرا لجامعة الامام صار هناك نظام للترقيات لا يكون الا بتقديم علمية كان الشيخ لا يقدم شيء من
ذلك. وكان يقال له الا اليس لديك بحث؟ يقول كيف؟ اقدم علما بانان - [00:48:20](#)
فارتقى الدنيا والاخرى ما لم يرتقي غيره ممن كابد في ذلك الكثير الكثير. ولذلك مما ينقل عن الشيخ وحرصه على العلم والتعليم انه
في مرضه اه الذي مات فيه رحمه الله يفتي وصوته يتهدد يتقطع وسماه - [00:48:40](#)
الهاتف على صدره ما كان يقوى على حملها كما يرد عنه آآ بعض ابنائه واصحابه من كان معه في الغرفة في لحظاته الاخيرة رحمه الله
تعالى. بل اقر اطباء له ليلة من الليالي بعد صلاة التراويح - [00:49:10](#)
ان يعود الى الله لان لديه فحوصات ويحتاج الشيخ الى ان يحقن بهر دم. فقال الشيخ هذا غير ممكن. قالوا وكيف صنع؟ قال اصنعوا
ما تريدون وسأصنع ما اريد فكان يلقي الدرس وهم يحقنونه بالرباط. ويجرون عليها في الحوص. فانظر يا رعاك الله كيف هذا؟ هذا
يذكرني - [00:49:30](#)
شيخ الاسلام لما كان قد اصابه من المرض ما اصابه حتى كان يتبول الدم. فقال له الطبيب وكان يقرأ الكتب نهما في الطلب فقال اني

احاكمكم الى طبك او والصحة فاسكن يبني اذا انشرح الصدر وذهب الهم والغم قال بلى قال - [00:50:00](#)

اني اجد ذلك بالعلم فقال لا حيلة بك ما نقدر عليك وهذا الذي حصل ومما يذكر آآ عن الشيخ محمد المختار الشنقيطي يذكره عن والده رحمه الله تعالى انه كان منهمكا في الطرب سائر الوقت وكان كما اشرنا قبل قليل لا نفرق حتى بين العملات الورقية كما هو -

[00:50:30](#)

وحال ايضا ربما الشيخ محمد الامين وكان مرة قد اتى له بلبن آآ فقدم له فكان يقرأ حتى برد اللبن فوضعه على النار. ثم نسيه حتى

احترق اللبن فما كان من اهله الا ان يقربوا الى الغرفة وصححوا الحال واخذوا اللبن طبعا وتصرفوا - [00:51:00](#)

واما هو فلم يدري عن اللبن وما الذي حصل له من محرم؟ هذا يعني ابرز ما يمكن ان آآ نقفه ونشير اليه من مواقف هؤلاء الائمة

الاعلام رحمهم الله تعالى والقصد من ذلك - [00:51:30](#)

الحقيقة هو معرفة هذا العلم ومنزلته وفضله وتحديث النفس كل بحسب طاقته يعني ليس المقصود الان ان يتحول الناس كلهم الى

علماء. فهذا غير واقعي. ولكن لا تحقرن من العلم شيئا فلا ان تتعلم - [00:51:50](#)

كما يقول مبارك باب واحد كما يقول الحسن باب واحد من العلم فتعمل به خير من الدنيا وما فيها. فتعلم من العلم ما استطعت وهل

ابناءنا واخواننا واهلينا على تعلم العلم الشرعي - [00:52:10](#)

وتعليم هذا سؤال يقول هل العلم المقصود في الحديث الشريف من سلك طريقا يلتمس فيه علم سهل الله له به طريقا الى الجنة. هل

هو العلم الشرعي؟ او جميع العلوم الدنيوية المباحة مثل الكيمياء - [00:52:30](#)

والرياضيات والطب وغيرها من العلوم وشكرا. الظاهر ان المراد بهذا الحديث من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريق

الى الجنة هو العلم الشرعي. فهو افضل العلوم واجلها. ولكن الظن انه من سلك طريقا الى - [00:52:50](#)

فيه علما عن العلوم الدنيوية التطبيقية يريد بهذا نفع نفسه ومجتمعه انه على باب من ابواب الخير عظيمة. وان هذا يعني من النفع

المتعدي الذي قد لا ولا يعد اجره فضل لا ينبغي ايضا التزيين في مثل تلك العلوم. نعم نقول ان العلم الشرعي هو اشرف العلوم -

[00:53:10](#)

واجد الا انه لا اه يعني هذا ان ينصرف الناس كلهم عن العلوم الاخرى الى العلم الشرعي فهذا آآ يعني غير واقعي بل كل يعني آآ كما

يقول ابن المبارك كلنا - [00:53:40](#)

اخي فمن كان مثلا تخصص كيمياء او رياضيات او طب او هندسة او على خير. ومن كان تخصصه يعني شريعة فهو كذلك على خير

عظيم. ولا يمنع ان يكون المتخصص في العلوم غير الشرعية على دراية - [00:54:00](#)

الطهارة واحكم الصلاة واحكام الزكاة واحكام الحج هذه من الواجبات المتعينات على كل مسلم ومسلمة وينبغي ان يعني يتساهل

الامر خاصة في الامور الواجبة آآ التي لا يسع المرء الجهل بها. كم بقي عليه الان - [00:54:20](#)

خمس دقائق طيب نأخذ بعض الاسئلة ونحن ما يؤذن ما رأيكم بمن آآ يقول يحضر للدرس قبل حضوره ايضا يسأل عن برنامج مقترح

لطلب العلم متى يكون الرجل مخلصا في طلبه للعلم؟ نصيحة في الاخلاص - [00:54:50](#)

يقول طلب العلم فارض عين ومتى يكون فرض كفاية سابدأ بالسؤال الاخير يكون طلب العلم فرض عين في ما لا يعني فيما يتعلق

بشروط الصلاة آآ ما يتعلق بالزكاة لانه ركن من اركان - [00:55:10](#)

الاسلام والصيام المفضلات وشروط الوجوه آآ ايضا الحج ركان شروط صفته بالنسبة لمن وجب عليه الحج. هذا كله مما هو في

الحقيقة فرض عين وليس فرض كما انه يكون فرض عين فيما اذا كان اه هناك حاجة في بلد او منطقة الى من - [00:55:30](#)

بين الناس فانه عندئذ يكون آآ فرض عين على من يسعه ان يتعلم. يعني ربما يكون هناك عوام كبار السن لا يعرفون القراءة والكتابة

ويكون هناك اه شاب متعلم فيجب عليه عندئذ ان يتعلم من العلوم الشرعية - [00:56:00](#)

يوجه لي اولئك وان كان هذا الان مع التواصل آآ الفضائي والاذاعات يعني آآ انتشار العلم والتعليم قد لا يكون آآ يعني آآ قد لا يكون

واضحا تطبيقه ولذلك يقال بان الاصل في العلم هو فرض كفاية الا ما - [00:56:20](#)

على المرء تعلمه من الاحكام الشرعية الواجبة عليه عينا كاركان الاسلام والواجبات آآ الشرعية المدرجة ضمن هذه الاركان. آآ فيما يتعلق بالاخلاص في علم هذا حقيقة امر عظيم. وخطبه جسيم. والله جل وعلا يقول يقول اني امرت ان اعبد الله مخلصا له الدين -

00:56:40

آآ ويقول جل وعلا فاعبدوا الله مخلصين له الدين. وجاء الامر بالاخلاص في الكتاب والسنة في احاديث وايات كثيرة. ومن اولها او من اكثرها آآ شهرة الحديث انما الاعمال بالنيات - 00:57:10

مشهور عند الناس وانما لكل امرئ ما يراه. فمن كانت نيته الى الله هجرته الى الله رسول فهجرتة الى الله ورسوله. ومن كانت شكر التعظيم ما في شيء اعظم من هذه اللفظة هجرته الى الله ورسوله كنز هجرته الى - 00:57:30

تعلمه للعلم دراسته لاجل شهادة او وظيفة الى دنيا يصيبه او امرأة ينكحها فهجرتة الى ما هاجر اليه في التحقير. ولذلك اه يعني اه كما عند الترمذي بسند حسن صحيح. اه رضي الله تعالى عنه ان سفيان انه لما قرأ قوله تعالى من كان - 00:57:50

الحياة الدنيا وزينتها الاعمال فيها وفيها ليلة رسول. اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار. فيها ما كانوا يعملون خر بطشيا عليه. وجاء في سياق الحديث نفسه اول من تسع بهم النار ثلاثة - 00:58:20

منهم عالم آآ طلب العلم ليقال آآ عالم او متعلم تعلم العلم ليقال عالم يقارن القرآن ليقال قارئ نسأل الله العافية والسلامة والنية تحتاج الى معالجة ومجاهدة والذين جاهدوا فينا لنهدينهم اه سبلنا وان الله مع المحسنين وما وصف القوم بشيء كما وصلوا - 00:58:40

ولذلك يقول بكر المزني عن ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه ما سبقه ابو بكر يعني الصديق بكثير صيام ولا صلاة ما سبقه بكبير الصيام ولا صلاة ولكن بشيء وقع في قلبه. يعني من الاخلاص والتوحيد والصدق مع الله - 00:59:10

جل وعلا فليست القضية يا اخوان استكثار من العلم. احيانا تجد شخص ما عنده من العلم الا شيء يسير. لكن عنده صدق مع الله. عنده تألق منذ اقبال عنده توكل عنده خشية ولذلك لم يعرف لعلم الحفظ والفهم وانما قال تعالى - 00:59:30

عندما يخشى الله من عباده العلماء العلم هو الخشية. العلم هو الخشية. اه هذا طبعا يسأل عن برنامج مقترح لطلاب العلم يحتاج الى محاضرة ولا يقترح على الاخوان يعني في هذا الاطار محاضرات تكون متخصصة من احد الاحياء الفضلاء - 00:59:50

آآ ما رأيكم بمن يحضر للدرس قبل حضوره؟ هذا لا شك مهم جدا ويعين على فهم وحفظ آآ العلم. هذا يقول آآ السلام عليكم انا طالب اه ثانوي افيد حفظ كتاب الله ولم تتسنى لي الفرصة للتسجيل في حلقة او ما شابه. اريد نصيحتك لي انصحك بالقرآن - 01:00:10

فاله الله بكتاب الله. ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم. ويبشر المؤمنين الذين سيعملون الصالحات ان لهم اجرا كبيرا. يا ايها الناس كل الناس قد جاءكم موعظة من ربكم والشفاء - 01:00:30

الصدور وهدي ورحمة للمؤمنين. قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا وخير مما اجمع كتاب الله في قلبك. هو خير مما يجمع وخير القصور والسيارات. خير من الدراهم من بدراهم والدنانين والمليارات خير من كل متع الدنيا الزائلة هو خير مما يجمعون.

01:00:50 فاوصيك بحفظ كتاب -

يقال لقرية تراب يوم القيامة اقرأ ورغب ورتل كما كنت ترتل في الدنيا كما يقول النبي صلى الله عليه وسلم فان منزلتك عند اخر اية تقرأها وخيركم من تعلم القرآن وعلمه والحقيقة انه من الصعب حفظ القرآن بوفره من الصعب لابد ان يكون لك - 01:01:20

قد كان الشيخ العثيمين والشيخ ابن بسام رحمهم الله يتذاكران القرآن. كان يقرأ ثمن او جزء وهذا يكمل وهكذا حتى كان في هذا سبب لبطنهم لكتاب الله جل وعلا. نعم - 01:01:40

احنا اشهد اشهد اشهد حي اه هذا سؤال يقول آآ يسأل عن دروس او يكون مقترحة لطلب العلم وابتدأ في بداية مشواره في الطلاق في طلب العلم يقول حبذا لو ذكرت في دورات النخبة العلمية في جامع الناصر جزاك الله خيرا. هذه الدورات دورات النخبة

العلمية هي دورات تقام كل سنة. في جامع - 01:02:00

الاندلس الواقع هي دورات من عشر سنوات بحمد الله وتخرج منها يعني تقارب الف الان تقريبا درس فيها. وهي دورات تقوم او تنظم للمبتدئين في طلب العلم. آآ يعني المنتقلين من الثانية والثالثة الثانوية الى الجامعة والايضا الذين يدرسون في آآ مرحلة -

جامعة تقوم على شرح الكتب او المتون الاساسية يعني مثلا كتاب اقصر المختصرات في الفقه وكتاب التوحيد للشيخ الاسلامي محمد ابن العقيدة الواسطية وكتاب ايضا الاية الرومية في النحو وكتاب منظومة القواعد الفقهية - [01:05:30](#)

الامام ابن آآ سعدي آآ يعني هذي تقريبا هو مقدمة في علم ايضا الفرائض هذي من ضمن آآ التي آآ تدرس في آآ دورات النخبة هي سبع تقريبا او ثمان علوم وهي مختصرة - [01:05:50](#)

في ثلاثة اسابيع لكن على ثلاث مراحل يتم انتهاء كل هذه يعني على ثلاث اجازات صيفية في سنتين يتم انتهاء كل هذه وتعتقد لها ايضا اختبارات آآ يعني قبل وبعد. آآ هذا - [01:06:10](#)

سؤال يقول ما موقف الاسلام من العلوم غير الشرعية سواء الحياتية او العلمية لبيت قبل قليل وقلت ان الاسلام هو دين الحياة الشامل الذي اه يؤيد كل تلك العلوم ما لم يكن فيها اه مخالفات اه شرعية. ما اسم الكتاب الذي يحكي سيرة الشيخ ابن باز؟ اسمه جوانب من سيرة الامام - [01:06:30](#)

الشيخ عبد العزيز ابن باز برواية محمد موسى اعداد محمد الحمد هذا سؤال اه انا يا شيخ ما اقدر طبعا حقيقة انا تجاوزت بعض الاسئلة ما ادري يعني ليس لها علاقة بموضوع بشكل مباشر - [01:06:50](#)

لكن لا بأس ربما اعرج عليها بشكل سريع. يقول انا يا شيخ ما ما استطيع اخشع في الصلاة واحاول ان اجاهد نفسي فماذا افعل وارجو ان تدعو لوالديك الشفاء العاجل من الامراض التي اه يعانونها اسأل الله جل وعلا ان يشفي والديه اه ومرضى - [01:07:10](#)

المسلمين اجمعين انه الشافي الكافي اللهم يا رحيم يا رحمن يا منان يا سميع يا كريم آآ يا لطيف يا منان اللهم اشف مرضى المسلمين اجمعين. اللهم اشف اه والدي اخينا وسائر المرضى عاجلا غير - [01:07:30](#)

واجل امير الناس اشف انت الشافي لا الشفاء الا شفاه شفاء لا يغادر سقما. اما فيما يتعلق بالخشوع في الصلاة. اه يعني هذا موضوع الحقيقة عظيم وكم من مصل ما له من صلاته سوى رؤية المحراب والخفض والرفع تراه على - [01:07:50](#)

اضحي البصيرة قائما وهمته في السوق في الاخر والدفع تصلي بلا قلب صلاة بمثلها يكون فتى مستوجبا للعقوبة تظل وقد ارسلتها غير عالم تزيد الخياطة ركعة بعد ركعتين فويلك تدري من تتاجيه معرضا وبين يديه من تتحني غير مخ - [01:08:10](#)

قول الله جل وعلا اجل قد افلح المؤمنون اول صفات هؤلاء المؤمنين الذين هم في صلاتهم خاشعون. يقول كنت اذا سمعت ان تسألني ايش نصيحتك؟ اسمع نصيحتي. كنت اذا سمعت نداء ربي ما يتأخر - [01:08:30](#)

ثم اقبلت على مصلاه ثم فرغت قلبي ما يفكر بالدنيا السيارات الابناء البنات الزوجات ما يفكرن ثم فرقت قلبي ثم وقفت بين يدي ربي ثم تصورت ان الكعبة امامي. وان الجنة عن يميني. وان النار عن يساره - [01:08:50](#)

وان ملك الموت خلف ظهير بروحه وان الصراط تحت قدمه. مشهد ممثل حتى يحفر قلبه يجب ان يستحضر انه في موقف عظيم ترى ليس في الدنيا. ايها المصلون ليس في الدنيا موقف - [01:09:20](#)

يعني اه اعظم الملوك في الارض. ليس موقف ليس موقفك عنده يساوي شيء في موقفك هذا بين يدي الله ولذلك يقول القيم للعبد بين رياضه موقف بين يديه الصلاة. وموقف بين يديه يوم لقائه. فمن ابت حق الموقف الاول - [01:09:40](#)

ومن ضيع او فرط في الموقف الاول في الصلاة. شدد الله عليه في الموقف الثاني فلذلك يقول ثم اكبر بتحقيق ايش معنى اكبر بتحقيق؟ هذا هاجر من الاصم ماذا يقال لو خرج دار - [01:10:10](#)

المسجد وحازم يصلي ما شعر به ما درى من شدة الاهمال في صلته ولذلك كان بعض السلف يقول لما ارادوا اخذت في رجله قال اذا شرعت في صلاتي هذا المخدر اقطعوا رجله ولا يعني الان لا اصلي اتألم لكن ولا اصلي كل جوارحي مع ربي يقول - [01:10:30](#)

اكبر بتحقيق يعني اذا قلت الله اكبر بعض الناس يقول الله اكبر وهو يفكر بالدنيا يفكر يفكر باللعب يفكر بكل شيء الا بالصلاة. كيف الله اكبر؟ في الحقيقة الامر ليس اكبر - [01:11:00](#)

الذي صار في قلبك اكبره الدنيا. الله اكبر من كل شيء. يقول ثم هذا معنى اكبر بتحقيق. واقرأ بترتيب بعض الناس اذا قرأ القرآن كأنه

مبسوط كأنه سابق كأنه يهمل - 01:11:20

ليس كأنما يقرأ كتاب الله الذي امر الله بترتيله. يا اخي لو كنت في مفردك فرغم انك تصلي فكان الاولى بك. انت الان لو تجيك من احد ملوك الارض ملك من الملوك يكتب لك كتاب كذا كيف تقرأه؟ تاخذ الكتاب وتقرأ السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على طول لا -

01:11:40

تلقاك تقرأ حرفا حرفا مبسوط ان هذا الكتاب وقع بين يديك خص اذا كان موجه اليك تدبر هذا الكتاب لكن للاسف قراءتنا يقول ثم

اقرأ بترتيل واركع بخضوع واسجد بخشوع - 01:12:00

واجلس بطمأنينة. واتشهد بحذر. واسلم بامل. امل ان يقبل الله منه ثم ادعو ثم لا ادري قبلت صلاتي حنا الواحد منا اذا صلى طلع

وكانه قد ختم بان صلاته مقبولة - 01:12:20

وهو ما يدري ان بعض الناس كما في البخاري ثم ترمى في وجهك خرقا. لا يقبل منها شيء فإذا تعظيم يعني الآن جلوسكم انتم من بعد

صلاة المغرب لاحظوا اليوم الذي تجلسون فيه - 01:12:40

من الصلاة الى الصلاة يعني ترابطون تنتظرون صلاة الاخوة الان اللي بكروا بالصلاة يلاحظون كيف ستكون صلاتهم بينما اذا جاء يوم

وقد اقامت الصلاة او كان الامام في الركعة الاولى او الثانية. تقديس الصلاة واعطاءها - 01:13:00

اهم موعد يومي ليس موعد الدوام والخط الاحمر لا ليس موعد الطبيب سماعة التي تكشف على مرضك لا ليس موعد التاجر او البيع

والشراء والاهم الهم هو هذا الموعد هو انطرتك الى الجنة. اذا اردت الجنة. العفو على الاستفراء لكن كان السؤال مهم والوقت يبدو -

01:13:20

هو آآ ارف هذا يقول ما نصيحتكم لمن يتعلم العلم في الدروس ولكن لا يعمل بها العلم يهدف بالعمل كما يقول سفيان سفيان. لا خير

في علم بلا عمل قلت عليهن نأ الذي اتيناه اياتنا فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين. مثله كمثل الكلب - 01:13:50

ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث. ولذلك الله جل وعلا يقول مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار. يعني فلا بد من

العلم آآ بالعمل وتعاوده حتى يكون حجة لك آآ لا عليك هذه - 01:14:20

في اسئلة حقيقة اخرى يعني كما ذكرت هذا السؤال يعني يقول لزملاء آآ يتكلمون كلام غير لائق وانصحهم ويزيدون من هذا الكلام

فماذا آآ افعل؟ لاني شخص ملتزم نصيحتك لهم في الدين النصيحة واحتسب في ذلك واحذر من ان تتأثر ايضا بمخالطتهم وعليك

بالخلق الحسن - 01:14:40

في ميزان العبد يوم القيامة بالحسن الخلق وان الله يبغض الفاحش البذيء وخذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين يقول محمد

بن جعفر البغدادي ما في القرآن اية اجمع لمكارم الاخلاق من هذه الاية. قل العفو اعف عنهم ان اخطأوا وامر بالعرف بالمعروف -

01:15:10

واعرض عن الجاهلين اذا تكلموا عليك اوله في حقك فاعرض عنهم ولا تلغوا معهم ولذلك اذا مروا بالدم مروا اه كراما اه يعني اه ادع

باقي الاسئلة بعد اذنكم حتى لا اطيل عليكم شاكرًا للاخوة حضورهم - 01:15:30

سائل المولى جل وعلا ان يجعلنا ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه وان يجعل هذا المجلس حجة لا علينا وان يتقبل منا انه هو

السميع العليم ويغفر لنا انه هو الغفور الرحيم ويجود - 01:15:50

انه هو الجواد الكريم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 01:16:10